واقع التعليم الإليكتروني لدى الطلاب فى مصر

"دراسة سوسيولوجية "

☜ إعـــداد

د/نجلاء محمود رؤوف السيد المصيلحي

ملخص

يدور موضوع الدراسة حول مدى إسهام التعليم الإلكتروني الذاتى فى التعليم فى مصر. و مدى اكتماله مع التعليم التقليدى. بمعنى أخر تشخيص واقع استخدام المواقع الالكترونية التعليمية لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية، من حيث الأسباب وراء استعانة الطلاب بهذه المواقع، ومدى الاستفادة منها، ومعوقات توظيفها في التعليم لدى الطلاب. والأثار المترتبة من استخدامها سواء على مستواهم الدراسى من ناحية.أو من حيث مستقبل مؤسسات التعليم التقليدى من ناحية اخرى.وتحديد مستقبل التعليم الالكترونى فى مصر. لذلك اعتمدت الدراسة بصورة اساسية على المنهج الوصفى وطريقة المسح الاجتماعى للعينة للكشف عن مدى ادراك واستعانة الطلاب بالتعليم الالكترونى ، وقد بلغ الحجم الكلى للعينة ٣٠٠ مفردة ما بين طلاب المرحلة الاعدادية، والثانوية فى التعليم المصرى ما بين المدارس الحكومية ، واللغات والتجريبية اللغات، ذكور، واناث.

Abstract

The topic of the study is referring to the extent to which the self e-learning contributes in learning in Egypt . And its completion with traditional education. which mean the last performance of using the educational web sites by the students of preparatory and secondary stage , from where the reasons behind using this sites by the students , and how they benefit from it , and the obstacles of employing it in the education .

And the effects of their use even on their level of education from one hand . or from the future of the traditional educational Institutions from the other hand . and exterminating the future of e learning in Egypt . so the study depend mainly On the descriptive approach And the method of social survey of the sample to detect the extent of awareness and use of students e-learning , The total size of the sample has reached 300 sample between students of preparatory stage , and secondary stage in the Egyptian education between the governmental , language and experimental , boys and girls schools .

تمهيد:

إن الثورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة تأتى وتذهب. ولكن النقود الذكية تكون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فكلاهما تقنية حديثة وتكنولوجيا ثورية[١]. ولقد شهدت المجتمعات الانسانية خلال العقد الاخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهم في التواصل الإنساني والحضاري، ولعل اهمها في شبكة المعلومات العالمية.[٢]

ومن هنا يشكل المجتمع المعاصر نظاما اجتماعيا جديدا تلعب فيه المعرفة والتكنولوجيا أدوارا حاسمة ومؤثرة، ولقد أدت الثورة المعرفية الحديثة (تكنولوجيا المعلومات) إلى مجتمع المعرفة، تلك الثورة الحاملة معها كثير من الخدمات الترفيهية والتواصلية والاعلامية وكذلك التعليمية.

لم تعد أهمية التعليم محل جدل في أي منطقة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة في العالم هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت بما فيها النمور الآسيوية، قد تقدمت من بوابة التعليم ولذا تضع الدول المتقدمة التعليم في أولوية برامجها وسياساتها .

ولا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلا بالمعرفة والثقافة وامتلاك جهاز إعلامي ومهني سليم يتفق ومتطلبات الواقع والمستقبل المنشود في ظل التطورات العلمية وامتلاك التكنولوجيا المتغيرة بصفة مستمرة، ولن يتم كل ذلك إلا عن طريق العلم والتعليم، ومما لا شك فيه أن المدارس

والجامعات من أهم منظمات صناعة العلم والتعليم في العالم علي وجه العموم ومصر علي وجه الخصوص. واسنادا على ما سبق يمكن القول بأن دور المدارس والجامعات قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة التي حدثت في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، نتيجة لذلك ظهرت الكثير من الأساليب والوسائل الجديدة في التعليم، بما فيها ظهور التعليم الإلكتروني ***(e-learning)*** الذى يعتمد على استخدام أدوات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، ومكتبات إلكترونية سواء كان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي.[٣] وظهور ما يسمى بالتعليم المرن والتعليم المنزلي والتعليم الذاتي.

أولاً. موضوع الدراسة

يعيش العالم في الفترة الأخيرة ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة ، كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة ، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي ومنها: التكلفة التي بدأت تزيد يوماً بعد يوم وزيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية، وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة. فظهر نموذج التعليم الإلكتروني ***e-Learning*** ليساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله، والذي يوفر بيئات متنوعة من التعلم داخل المجتمع، ليصبح في مقدور نظم التعليم أن تدعم التعليم والتعلم من أجل التنمية.[٤] ويتحدد موضوع الدراسة في التعرف على دور التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية المصرية، وعلى هذا يتركز هدف الدراسة في التعرف على دور التعليم الإلكتروني عن بعد في العملية التعليمية

في مصر هل تساهم المواقع الإلكترونية في العملية التعليمية، وما هي المؤشرات الدالة على هذا الاسهام؟

بمعنى آخر مدى إسهام التعليم الإلكتروني الذاتي في التعليم في مصر. ومدى تكامله مع استخدام واقع التعليم التقليدي، أم نفيه للتعليم التقليدي المصري. بمعنى أخر تشخيص طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية، من حيث الاسباب الإلكترونية التعليمية لدى المواقع وراء استعانة الطلاب بهذه المواقع، ومدى الاستفادة منها، ومعوقات توظيفها في التعليم لدى الطلاب. والأثار المترتبة على استخدامها سواء على مستواهم الدراسي من ناحية. أو من حيث مستقبل مؤسسات التعليم التقليدي من ناحية اخرى. وتحديد مستقبل التعليم الإلكتروني في مصر.

ثانيا. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١- استكشاف ماهية التعليم الإلكتروني.

٢-التعرف على السياق الاجتماعي للتعليم الإلكتروني لدى الطلاب في مصر.

٣-تبين المعوقات التي تواجه الطلاب للاستفادة من التعليم الإلكتروني في مصر.

٤-التعرف على الجدوى التعليمية والاقتصادية والاجتماعية للتعليم الإلكتروني لدى الطلاب في مصر.

٥- التعرف على مستقبل التعليم الإلكتروني لدى الطلاب في مصر.

ثالثا:- تساؤلات الدراسة :

انطلاقا من التحديد السابق لإشكالية الدراسة وأهدافها تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هو التعليم الإلكتروني ؟

٢- ما هي الظروف الاجتماعية للتعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر ؟

٣- ما هي المعوقات التي تواجه الطلاب للاستفادة من المواقع الإلكترونية التعليمية ؟

٤- ما هي الجدوى التعليمية والاقتصادية للمواقع فى العملية التعليمية؟

٥- ما هو مستقبل التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر.؟

رابعا: الأهمية النظرية والمجتمعية:

- ندرة الدراسات التى اجريت على التعليم الإلكتروني من خلال الرؤية السوسيولوجية.
- تحاول الدراسة تشخيص الواقع الاجتماعى للتعليم الإلكتروني الذاتى لدى الطلاب فى مصر باعتبارهم يمثلون شريحة هامة فى المجتمع، ومدى مواكبتهم للتغيرات التكنولوجية واستغلالها فى التعليم الذى يمثل عماد عملية التنمية في المجتمع.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الوقوف على أهم الظروف الاجتماعية (البيئة الاجتماعية) وراء الاستعانة بالتعليم الإلكتروني، والجوانب الايجابية والسلبية للمواقع الإلكترونية التعليمية بما يُمكّن من صياغة تصورات للمواقع التعليمية تواكب وتحفز الطلاب للاستفادة المثلى من هذه المواقع.

خامسا: الدراسات السابقة :

- دراسة معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمى المرحلة الثانوية فى لواء الكورة ٢٠١٠م،[٥] :

تهدف الدراسة الى التعرف على المعوقات التى تواجه المعلمين فى تطبيق التعلم الإلكتروني فى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت بالمنهج الوصفى ولذلك تم تطوير استمارة استبيان موزعة على اربعة مجالات على عينة من ١٠٥ معلمى المرحلة الثانوية في الأردن وبالتحديد في لواء الكورة احد المناطق البعيدة عن العاصمة اقتصر هذا البحث على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م .ولقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت في المرتبة الأولى، تلتها المعوقات المرتبطة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الاساسية، وجاءت المعوقات المرتبطة بالطلبة في المرتبة الاخيرة. كما بينت النتائج أن الذكور أفضل من الاناث في الاقبال على التعليم الإلكتروني. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات لصالح حملة الماجستير فأعلى.

- دور المواقع الإلكترونية فى دعم الترويج للخدمات التعليمية بالجامعات الخاصة فى جمهورية مصر العربية ٢٠١١م[٦]:

هدف البحث يدور حول بيان دور استخدام المواقع الإلكترونية للجامعات الخاصة في توجيه اختيار الجامعة لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة

اسلوب الترويج بالجامعات الخاصة وتقويمه والخروج بمقترحات تدعم العملية الترويجية للخدمات التعليمية.

ولتحقيق ذلك استعان الباحث بالمنهج الاستنباطي الوصفي من اجل اثبات فرضيات البحث. وقد قام الباحث باختيار ٤ جامعات من أقدم الجامعات الخاصة من حيث الإنشاء وهي: جامعة ٦ أكتوبر، جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، جامعة مصر الدولية.

وتوصل البحث لعدة نتائج منها :

١. وظيفة التسويق في أي منظمة تتضمن استغلال الأدوات والأساليب القادرة والمتاحة لتنفيذ استراتيجية التسويق كأحد الاستراتيجيات الرئيسية للمنظمات وذلك من خلال رسم صورة ذهنية معينة للخدمة لدي عقل ونفس المستفيد، وذلك من خلال استغلال المواقع الإلكترونية للمنظمة.

٢. المفهوم التسويقي التقليدي للخدمة يعني تقديم أو تطوير خدمة أو فكرة حسب احتياجات المستفيد، وايضا يقصد بها المنافع التي يحصل عليها المستفيدين من الخدمة غير المنافع والخصائص الفنية للمنتج.

٣. يدعم الترويج الإلكتروني عملية البيع من خلال عرض المعلومات المفصلة التي تساعد علي اتخاذ قرار الحصول علي الخدمة، وعادة تبدأ معظم المنظمات بتقديم خدمة الترويج عبر الإنترنت من خلال تقديم معلومات عن منتجاتها

٤. الدور الإعلامي للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية فى خدمة العملية التعليمية.[٧]

٥. استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. التعرف على أكثر الفئات تعرضاً للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية (محل الدراسة).

٢. التعرف على أسباب تعرض العينة محل الدراسة للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية.

٣. التعرف على الموضوعات التي تفضلها عينة الدراسة فى المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

٤. التعرف على مدي رضا العينة محل الدراسة عن الموضوعات التي تقدمها المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية محل الدراسة من أجل خدمة العملية التعليمية.

٥. الكشف عن أوجه التوافق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية فى نوعية الموضوعات المطروحة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي. أما عينة الدراسة التحليلية فهي عبارة عن ٣٠ موقعاً إلكترونياً بواقع ٣ مواقع من كل إدارة تعليمية من إدارات محافظة الغربية والبالغ عددها ١٠ إدارات تعليمية. وعينة الدراسة الميدانية فهي عبارة عن عينة قوامها ٤٢٠ مفردة من أولياء الأمور والطلاب والقائمين على المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية بواقع ١٢٠ مفردة تمثل أولياء الأمور، و ١٢٠ مفردة تمثل القائمين على المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية، و ٢٠٠ مفردة تمثل الطلاب.

وتمثلت نتائج الدراسة في:-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للإنترنت، وذلك علي مقياس كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية، حيث بلغت قيمة ف ٥.٧٧٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠٥.

٢- وجود اختلاف بين المبحوثين منخفضى التعرض للإنترنت والمبحوثين كثيفى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠.٤٩١٣ لصالح المبحوثين كثيفى التعرض للإنترنت، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء الأمور من الذكور ومتوسطات درجات أولياء الأمور من الإناث على مقياس التعرض للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية، حيث بلغت قيمة "ت" ٠.١٦٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً.٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس التعرض للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية، حيث بلغت قيمة "ت" ٢.١٩٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المراحل العمرية المختلفة، وذلك علي مقياس كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية، حيث بلغت قيمة ف ٠.٨٣٥ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة.

- فاعلية موقع تعليمي إلكتروني قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية[٨]

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية موقع تعليمي قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، وبناء عليه تم بناء موقع إلكتروني قائم على القصة، و تطبيقه على التلميذات المعاقات (القابلات للتعلم). وأشارت النتائج إلى أنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط رتب درجات المهارات الاجتماعية على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للتلميذات المعاقات عقلياً (القابلات للتعلم) بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الموقع الإلكتروني القائم على القصة لصالح القياس البعدى، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بعد تطبيق الموقع الإلكتروني القائم على القصة لصالح المجموعة التجريبية.

- فعالية استخدام موقع إلكتروني تعليمي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري [٩]

هدف البحث إلى تحديد فعالية استخدام موقع إلكتروني تعليمي مقترح في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الأزهري، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي بأحد المعاهد الأزهرية بمحافظة الشرقية (معهد

البلاشون ث/ع بنين) حيث قسمتهم الباحثة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عددها ٣٥ طالباً درسوا منهج اللغة الفرنسية للصف الأول الثانوي الأزهري، الفصل الدراسي الأول، في العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ باستخدام الموقع الإلكتروني التعليمي المقترح، والأخرى ضابطة وبلغ عددها ٣٥ طالباً درسوا نفس المنهج بالطريقة التقليدية، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات هي : قائمة بمهارات الاستماع الضرورية لطلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الأزهري(إعداد الباحثة)، قائمة بمهارات التحدث الضرورية لطلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الازهري (إعداد الباحثة)، بطاقة صلاحية للموقع الإلكتروني التعليمي المقترح (إعداد الباحثة)،اختبار تحصيلي لمهارة الاستماع باللغة الفرنسية(إعداد الباحثة)، اختبار تحصيلي لمهارة التحدث باللغة الفرنسية(إعداد الباحثة)، كما أعدت الباحثة الموقع الإلكتروني التعليمي المستخدم مع أفراد العينة التجريبية، وبعد التطبيق تم تجميع البيانات وعمل التحليل الإحصائي للنتائج بواسطة البرنامج الإحصائى *SPSS* باستخدام الاختبارات التالية اختبار (ت) (***Independent Samples T-Test***)،واختبار (ت) (***Samples T-Test Paired***)، ومربع ايتا ($\eta 2$) وحجم التأثير، ونسبة الكسب المعدل لبلاك (***Black***)، وأسفرت النتائج عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة الاستماع، وفي التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة التحدث، ووجود فعالية للموقع الإلكتروني التعليمي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الأزهري، وتفوق طلاب

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة الاستماع، وفي التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة التحدث على أفراد المجموعة الضابطة.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد أن معظمها اعتمد على المنهج المسحى، واستخدام أداة الاستبيان فى جمع البيانات والاحصاء الوصفى فى تحليل النتائج، وتباينت فئات عينة الدراسة فبعضها طبق على اعضاء هيئة التدريس، ومنها اقتصر على الطلاب ومنها اشتمل على الاثنين، كما اتفقت الدراسات على أن أهم معوقات استخدام التعلم الإلكتروني تتمثل فى النقص الحاد فى أجهزة الحاسوب والتجهيزات التكنولوجية فى المدارس، وضعف فاعلية برامج تدريب المعلمين وكثرة الاعمال التى تقع على عاتق المعلم. وجاءت معظم الدراسات تتناول التعليم الإلكتروني التابع للمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أو الجامعات أى التعليم الممنهج القائم على دور المؤسسات فى عملية التعليم الإلكتروني، ومحاولات لاستيضاح المعوقات التى تعوق العملية التعليمية الإلكترونية، وجاءت معظم الدراسات فى تخصصات مختلفة تقع أغلبها فى التربية، وبالتحديد فى أقسام تكنولوجيا المعلومات. بمعنى أنها اهتمت بالعملية التعليمية الإلكترونية بعيدا عن السياق الاجتماعى للمؤسسات وللطلاب، ولذلك تعد الدراسة الراهنة دراسة اجتماعية تحاول تناول السياق الاجتماعى للعملية التعليمية الإلكترونية لدى الطلاب فى مصر وبالتحديد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني الذاتي-المنزلي وليس

المؤسسي، وذلك للتعرف على مدى جدوى التكنولوجيا فى التعليم فى مصر، أم التكنولوجيا فى مصر اقتصرت على الفيس بوك وتويتر.. الخ

بينما تتناول الدراسة الراهنة واقع التعليم الإلكتروني عن بعد لدى الطلاب فى مرحلة الاعدادية والثانوية فى مصر للتعرف على الدوافع والاسباب وراء الاستعانة بالتعليم الإلكتروني من جانب، والمعوقات التى تحول دون الاستعانة بالتعليم الإلكتروني عن بعد لدى الطلاب ومدى ايجابياته وسلبياته لدى الطلاب فى مصر، ومدى مستقبل التعليم الإلكتروني عن بعد لدى الطلاب فى مصر .

سادسا : التعليم الإلكتروني :

- تعريفه:

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، حيث يعكس كل تعريف وجهة نظر صاحبه، وما زال هناك جدل علمى حول تحديد مصطلح شامل لمفهوم (التعليم الإلكتروني) ويغلب على معظم الاجتهادات فى هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية التخصص والاهتمام، فالمتخصصون فى النواحى الفنية والتكنولوجية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويين بالأثار التعليمية والعلاقات التعليمية، ويركز علماء الاجتماع وعلم النفس على تأثير هذه التكنولوجيا فى بيئة التعليم والتعلم، ومدى ارتباطها ايجابيا – سلبيا ببناء و تكوين المؤسسة التعليمية ومدركات المتعلم، كما تهتم قطاعات الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواء كنشاط تجارى ضمن فروع التجارة الإلكترونية. الخ [١٠].

التعليم الإلكتروني هو ذلك النوع من التعليم الذى يعتمد على التعلم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت .[١١] ومن خلال استخدام الوسائط الإلكترونية فى

الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها ***web based education***، وغيرها، والتعليم الإلكتروني شبيه بالتعليم المعتاد الا أنه يعتمد على الوسائط الإلكترونية، فالتعليم ادن حقيقيا وليس افتراضيا،[١٢] ومن تعريفات التعليم الإلكتروني ما يلى :

عرف (هورتن وهورتن) المفهوم الشامل للتعليم الإلكتروني بأنه أي استخدام لتقنية الويب والإنترنت لإحداث التعلم (***Horton and Horton, 2003***).

وعرفه (الموسى، ١٤٢٣ هـ) أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة [١٣].

يحمل التعليم الإلكتروني مسمى التعلم عن بعد أيضاً، إذ لا يحتاج لضرورة حضور المتعلم إلى موقع التعليم إنّما يمكنه الاكتفاء بمتابعة الوسيلة التعليمية أو المقرر التعليمي من موقعه عبر الحاسوب وشبكات الإنترنت، ومن الممكن أن تتضمن أساليب التعليم الإلكتروني كلاً من الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والأقراص المدمجة وغيرها من الأساليب.

- أهداف التعليم الإلكتروني :

- الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات كوسيلة تساعد الطالب فى عملية التعلم تجتاز التعليم بالطريقة التقليدية.

- تطوير شخصية الفرد روحا وعقلا وجسدا ووجدانا، وتنمية ميوله ومواهبه، والارتقاء بقدراته ومهاراته.

- توفير بيئة تعليمية مرنة، واعداد هيئة تعليمية مؤهلة وماهرة فى استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة

ومما سبق يعد التعليم الإلكتروني نوعاً من التعليم يخلق فرصاً جديدة للتعليم مدى الحياة فى أي وقت وأى مكان، وهذا يمثل مرونة فى العملية التعليمية، مما يجعلها أكثر فاعلية وسرعة للتكيف مع احتياجات المجتمع ومتطلبات العصر.[١٤]

- خصائص التعليم الإلكتروني :

١. ينفرد التعليم الإلكتروني ببعض السمات الخاصة أو الخصائص المتعلقة بطبيعته، وفلسفته، والتي يمكن عرضها فيما يلي:
٢. الكونية: حيث إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، ودون حواجز، والمتمثلة في ربطها بشبكة الإنترنت العالمية؛
٣. التفاعلية: حيث التفاعل بين محتوى المادة العلمية والمستفيدين من طلبه ومعلمين وغيرهم من المستفيدين، والتعامل مع أجزاء المادة العلمية، والانتقال المباشر من جزئية إلى أخرى.

٤. الجماهيرية: حيث عدم اقتصاره على فئة دون أخرى من الناس، وليس هذا فحسب، بل يمكن لأكثر من متعلم في أكثر من مكان أن يتعامل ويتفاعل مع البرنامج التعليمي في آن واحد

٥. الفردية: حيث يتوافق وحاجات كل متعلم، ويلبي رغباته، ويتماشى مع مستواه العلمي، مما يسمح بالتقدم في البرنامج أو التعلم وفقا لسرعة التعلم عند كل فرد.

٦. التكاملية: ويقصد بها تكامل كل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض من تحقيق أهداف تعليمية محددة[١٥].

٧. مما سبق يتميز التعليم الإلكتروني بتكوين المجتمع التعليمى واعطاء الطالب فرصة أكبر فى عملية التعلم [١٦]. ومن ثم يتميز بعدة سمات لا يتسم بها التعليم التقليدى[١٧]*.

٨. ومن أمثلة نماذج التعليم الإلكتروني فى مصر: موقع وزارة التربية والتعليم، موقع "شبابيك"، و"التعليم الإلكتروني"، و"نفهم"، و"ثانوية عامة"، .. الخ [١٨].

- أنواع التعليم الالكترونى :

أولاً : التعلم الإلكتروني المتزامن:(*Synchronous E-Learning*)

وهو التعلم الذي يحتاج إلى ضرورة وجود المتعلمين والمعلم في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم كأن يتبادل الاثنان الحوار من خلال المحادثة ***Chatting*** أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.

من إيجابيات هذا النوع من التعلم أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه.

ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيده. وأدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: اللوح الأبيض (*whit Board*)،الفصول الافتراضية (*Virtual Classroom*)،المؤتمرات عبر الفيديو (*Video Conferencing*)، غرف الدردشة (*Chatting Rooms*)

ثانياً : التعلم الإلكتروني غير المتزامن-E (*Asynchronous Learning*):

ويتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم و المتعلم في نفس وقت التعلم ، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي ،والتفاعل من خلال البريد الإلكتروني كأن يرسل رسالة إلى المعلم يستفسر فيها عن شئ ما ثم يجيب عليه المعلم في وقت لاحق.

ومن إيجابياته أن المتعلم يتعلم حسب الوقت والمكان المناسب له ويستطيع إعادة دراسة المادة والرجوع إليها عند الحاجة ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم وقد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزلة.

ماهي وتتمثل أدوات التعليم الإلكتروني الغير متزامن فى : البريد الإلكتروني (*E-mail*)،

الشبكة العنكبوتية (*World Wide Web*)، القوائم البريدية (*Mailing List*) ، مجموعة النقاش (*Discussion Groups*)، نقل الملفات (*Files Transfer*)، الأقراص المدمجة (*CD*)[١٩].

ومما سبق، يعد التعليم الإلكتروني من أهم اساليب التعليم الحديثة، فهو يساعد فى حل مشكلة الانفجار المعرفى، والاقبال المتزايد على التعليم، وتوسيع فرص القبول فى التعليم، مما يسهم فى رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية، ويهدف التعليم الإلكتروني لمواجهة العديد من التحديات التى تواجه النظام التقليدى، مثل ازدحام قاعات الدروس، ونقص الامكانيات، والاماكن [٢٠].

- معوقات التعليم الإلكتروني

رغم المزايا الكثير التي ينطوي عليها التعليم الإلكتروني إلا أن معوقات كثير ما زالت تحول دون انتشاره، لعل من أهمها:

- الافتقار للبنية التحتية المناسبة للاتصالات مع الجهة الباعثة للتعليم.
- عدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني.
- عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة في بعض الأماكن البعيدة.
- صعوبة الإقناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني.
- نقص الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني.
- الافتقار للوعي المجتمعي حول التعليم الإلكتروني.
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن انتهاج هذا الأسلوب في التعليم.
- الحاجة الملحّة لتمكين المتعلمين والمعلمين وتدريبهم على كيفيّة استخدام الإنترنت للتعلم والتعليم.
- عدم توفّر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية وبالتالي التخوّف من استخدامها في التعلم والتعليم، وبالتالي تكون معرّضة للاختراق بأيّة لحظة٢١.

مما سبق.. تتبين المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني وأبرزها عدم وجود وعي كافي لأفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم، كما أن الشهادات المتحصل عليها من خلال التعليم الإلكتروني غير معترف بها من طرف بعض الجهات الرسمية الخصوصية.

سابعا : التوجه النظرى للدراسة :

ظهرت العديد من الابتكارات والنظريات التي ساعدت في تقدم وتنمية المجتمعات ، فمنذ القدم والمجتمعات تتطور بسبب افكار وابتكارات مفكرين ومخترعين ساهموا في تنمية المجتمعات وكان بعض هؤلاء المبتكرين يواجهون صعوبات في الطريقة التي يعرضون فيها افكارهم وابتكاراتهم على المجتمع فبعض المجتمعات لا تتقبل هذه الافكار والابتكارات ويصرون على بقاءهم في الخلف دون الاخذ بهذه الافكار والابتكارات ويعتقدون أنها افكار دخيلة على المجتمع وتتعارض مع عاداتهم وتقاليدهم وهناك مجتمعات اخرى تقبلت هذه الافكار وساهمت فى انتشارها في المجتمع، لكن السؤال هو كيف تنتشر هذه الافكار والابتكارات في المجتمع وكيف يستقبلها المجتمع.

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الاساسية فى العصر الحديث لظاهرة تبنى المخترعات الجديدة، ويمكن تعريف الانتشار بأنه العملية التى يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام روجرز بعدة دراسات ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي، وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم

انتشار الفكرة الجديدة وبالوقت يتم اتخاذ قرار بشأن تبنى التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى هى المعرفة حيث ادراك الافراد بوجود فكرة جديدة بشأن اختراع جديد ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد ثم الدخول فى المرحلة الثانية وهى الاقتناع مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة فهى مرحلة اتخاذ القرار بتبنى استخدام الشيء الجديد أو رفضه والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها. ومن ثم ترتبط نظرية الانتشار بالبيئة الاجتماعية والتأكيد على أهمية مفهوم الشبكات الاجتماعية فى فهم كيفية انتشار المبتكرات داخل النسق الاجتماعى، ومن ثم التأكيد على بعد تأثير البيئة الاجتماعية على عملية تبنى استخدام التكنولوجيا. وهذا ما يعكسه تصنيف روجرز للمتبنين للمستحدث فمنهم المبتكرون وهم قليلون الذين يتوقون للأفكار الجديدة ويتميزون بالدخل المرتفع، والتعليم العالى، والانفتاح على الثقافات العالمية.[٢٢]

مما لاشك فيه أن هذه النظرية تفسر ظاهرة مهمة وهي كيف يتعامل المجتمع مع الابتكارات والاختراعات أو كل ما هو جديد يظهر على الساحة وكيف تمر هذه الابتكارات في مراحل منظمة ومقسمة ذكرها البروفيسور إيفرت روجرز في نظريته. وترى الباحثة أن هذه النظرية تتوافق مع كيفية تقبل الناس للأفكار والاختراعات وأي شيء جديد يظهر سواء كان في شبكات التواصل الاجتماعي أو الإعلام أو غيره. وترتبط هذه النظرية بعدة علوم مثل علم المعلومات وعلم الاجتماع وعلم النفس وحتى التسويق ، ويجب أن يتم تدريسها او ذكرها في عدة تخصصات من تخصصات العلوم الاجتماعية

وحتى يجب أن يتم التركيز عليها في الابحاث العلمية فهي توضح ظاهرة مهمة في المجتمعات في الوقت الحالي مع ظهور العديد من الاختراعات الجديدة والمتجددة.

التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم النقال، التعليم المدمج.. هذه أمثلة لعدد كبير من الاتجاهات التعليمية التي ظهرت خلال سنوات ومازالت تتطور حتى الآن. ونحن اليوم يمكن أن نضيف التعليم الاجتماعي الإلكتروني لهذا المزيج، فهذا الاتجاه التعليمي بدأ يفرض نفسه معتمدا على الشبكات الاجتماعية التي تزداد شعبيتها أكثر. ويسهل إشراك المتعلم وجعله في قلب العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال عدة مكونات يتفاعل معها المتعلم أكثر من غيرها مثل الألعاب التعليمية والمناقشات الجماعية والمشاريع التعاونية...

ثامنا : – الاجراءت المنهجية للدراسة :

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءت المنهجية جاءت على النحو التالي:

– **منهج الدراسة:** نظرا لأن الهدف الرئيسى للدراسة يتمثل فى معرفة دور المواقع الإلكترونية التعليمية فى العملية التعليمية، دراسة اجتماعية، لذلك تعتمد الدراسة بصورة اساسية على المنهج الوصفى. وذلك لانسجامه مع طبيعة الدراسة، لأنه يقوم بدراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة، وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كماهي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.

- **طـرق الدراسـة:** اعتمـد البحـث علـى طريقـة المسـح الاجتمـاعى بالعينـة باعتبارها الطريقة الملائمة فى تحقيق أهـداف البحـث والكشـف عـن مـدى إدراك واستعانة الطلاب بالتعليم الإلكتروني

- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الاعداديـة والثانويـة فـى التعلـيم العـام المصرى، ما بـين المـدارس الحكوميـة، واللغـات والتجريبيـة اللغـات، ذكـور، واناث وذلك للتعرف على مـدى اسـتعانة الطـلاب للمواقـع الإلكترونيـة التعليميـة فى تحصيلهم الدراسى، وقد بلغ الحجم الكلى للعينـة ٣٠٠ مفـردة مـا بـين طـلاب المرحلة الإعدادية، والثانوية فى التعليم المصرى.

- **نوع العينة:** اعتمد البحـث علـى العينـة العمديـة، نظـرا لعـدم تـوافر اطـار للمعاينة، مع عدم معرفة حجم مجتمع البحث، نظرا لاتساع نطاقه.

- **طريقة سحب العينة:** اعتمـدت طريقـة سـحب مفـردات العينـة علـى طريقـة الصدفة (العينة المتاحة)

- **حجم العينة:** بلغ حجـم عينـة البحـث (٣٠٠) مفـردة، تـم اختيارهـا بطريقـة الصدفة كما تم توضيحها.

- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عـن أسـئلتها، فقـد تـم بنـاء اسـتمارة اسـتبيان لرصد واقـع للمواقـع الإلكترونيـة التعليميـة لـدى طـلاب المرحلـة الاعداديـة والثانوية فى التعليم العام المصـرى، وذلـك كـون اسـتمارة الاسـتبيان تعـدّ أداة مناسبة للحصول على معلومـات وحقـائق مرتبطـة بواقـع معـين. وقـد تكونـت

استمارة الاستبيان في شكلها النهائي من عدة محاور: فقد اشتمل المحور الأول على: البيانات الأولية، بينما المحور الثانى تكنولوجيا المعلومات والإنترنت لدى الطلاب، أما المحور الثالث واقع التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر من حيث الأسباب، والمعوقات، والآثار. وأصبح عدد بنود استمارة الاستبيان في صورتها النهائية ٤٥ عبارة وطبقت استمارة الاستبيان على مجتمع الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للمشتغلين بالعلوم الاجتماعية. والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز *spss* وذلك بعد أن تم ترميز وادخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

تاسعا : واقع التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر: الدراسة التطبيقية ونتائجها

- تتناول هذه الدراسة واقع التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر، وبناء على الاسئلة التي تحاول الدراسة الاجابة عنها، والبيانات التى تم جمعها وتحليلها، سيتم عرض أهم النتائج وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة.

أولا: البيانات الأولية :

أ- خصائص العينة :

- اتضح من الدراسة بأن عدد الذكور ١٦٥ بنسبة ٥٥% من العينة، بينما عدد الاناث ١٣٥ بنسبة ٤٥% من إجمالي عينة الدراسة التى وصلت إلى ٣٠٠ مفردة.

- يتبين من الدراسة أن عدد الطلاب الواقعة أعمارهم (١٢-١٤عاما) فقد بلغ عددهم ٩٤ (٣١.٣% من إجمالي العينة)، بينما الطلاب ما بين (١٤-١٦عاما) فقد بلغ عددهم ٩٩ (٣٣% من إجمالي العينة). أما الطلاب ما بين (١٦-١٨عاما) فقد بلغ عددهم ١٠٧ (٣٥.٧% من إجمالي العينة).
- تبين من الدراسة أن نسبة الطلاب فى المرحلة الاعدادية بلغت ٥٣% (١٥٩ طالباً)، بينما نسبة الطلاب فى المرحلة الثانوية فقد بلغت ٤٧% (١٤١ طالباً) من إجمالي العينة.

ب- الظروف الاجتماعية للعينة :

- اتضح من الدراسة بأن نسبة الطلاب فى المدارس الحكومية ٦٦% (١٩٨ طالباً)، أما الطلاب فى المدارس التجريبى اللغات ١٥% (٤٥ طالباً)، بينما ١٠.٧% (٣٢ طالباً) مدارس اللغات الدولية، بينما مدارس اللغات الخاصة ٨.٣% (٢٥ طالباً)، بمعنى أخر نجد أن الطلاب فى المدارس التجريبى اللغات ومدارس اللغات الدولى والمدارس اللغات الخاصة ٤٤% من إجمالي العينة. مما سبق يبدو لنا إلى حد ما المستوى الاقتصادي للأسرة حيث أن ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة وعدم كفاية دخلها يؤثر على نوع التعليم، ما بين حكومى، وخاص، ولغات، ودولى.
- تبين من الدراسة أن ٦٩.٣% (٢٠٨ طلاب) من العينة تسكن فى القاهرة، أما ١٩.٧% (٥٩ طالباً) من العينة تسكن الوجه البحرى، أما ١١.٠% (٣٣ طالباً) من العينة تقطن بالوجه القبلى.

- بينت الدراسة بأن ما يربو على نصف العينة ٥١.٣% (١٥٤ طالباً) بلغ دخلها المادى أعلى من ٢٠٠٠ جنيه مصريا فى الشهر، وكان دخل ٤٣.٧% (١٣١ طالباً) يتراوح بين ألف حتى ألفى جنيه، وأخيراً كان دخل ٥.٠% (١٥ طالباً) من العينة أقل من ١٠٠٠ جنيها شهريا .
- اهتمت الدراسة بمتغير المستوى التعليمى للوالدين باعتباره من أهم العوامل الرئيسية المسؤولة عن التحصيل الدراسي لدى الأبناء، كما أن ادراك الوالدين لأهمية التعليم.يتوقف على مستواهم الثقافي والتربوي، أن عدم توفر الجو الثقافي الذي يساعد الطالب على زيادة معلوماته العامة وتقوية تحصيله الدراسي يُعد سببا في انخفاض تحصيله الدراسي، ومن ثم بينت الدراسة أن نسبة الأباء الحاصلين على مؤهلات فوق متوسطة، ومؤهلات عليا فيما فوق وصلت الى ٥٧.١% (١٧١ طالباً) من إجمالي العينة، أما نسبة الأباء الحاصلين على مؤهلات متوسطة ومحو أمية فقد بلغت ٤٣%.
- أوضحت الدراسة أن نسبة الأمهات الحاصلات على مؤهلات فوق متوسطة، ومؤهلات عليا فيما فوق وصلت الى ٤٣% (١٢٩ طالباً) من إجمالي العينة، أما نسبة الأمهات الحاصلات على مؤهلات متوسطة ومحو أمية فقد بلغت ٥٧% (١٧١ طالباً). مرتبط أساسا بمستوى تعليم الوالدين على وجه الخصوص.
- أوضحت الدراسة بأن نسبة الأباء الذين يعملون فى مهن متخصصة، وأعمال حرة فقد بلغت ٤٨.١% (١٤٤ طالباً) بينما نسبة الأباء الذين يعملون فى القطاع الحكومى فقد بلغت ٢٨.٣% (٨٥ طالباً) بينما نسبة العاملين فى القطاع الخاص بلغت ٢٣.٧% (٧١ طالباً) من إجمالي العينة،

- بينت الدراسة بأن الأمهات اللاتى لا يعملن (ربات بيوت) فقد بلغت نسبتهن ٦١.٠% (١٨٣ طالباً) بينما نسبة الأمهات فى القطاع الحكومى فقد بلغت ١٩.٣% (٥٨ طالباً) بينما نسبة الأمهات فى القطاع الخاص بلغت ١٩.٧% (٥٩ طالباً) من إجمالي العينة.

ثانيا : واقع تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت لدى الطلاب فى مصر

- اتضح من النتائج أن الغالبية من العينة لديها كمبيوتر فقد بلغت نسبتهم ٩٠.٣% من إجمالي العينة (٢٧١ طالباً)، بينما ٩.٧% من العينة (٢٩ طالباً)، ليس لديهم كومبيوتر.
- بدا من النتائج بأن الغالبية من العينة لديها إنترنت فقد بلغت نسبتهم ٨٦.٧% من إجمالي العينة (٢٦٠ طالباً)، بينما ١٣.٣% من العينة (٤٠ طالباً) ليس لديهم إنترنت.
- كشفت النتائج أن غالبية العينة لديها خبرة فى التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت فقد بلغت نسبتهم ٩٣.٧% من إجمالي العينة (٢٨١ طالبا)، بينما ٦.٣% من العينة (١٩ طالبا) ليس لديها خبرة.
- اتضح من النتائج بأن الغالبية من العينة تدخل على الإنترنت فقد بلغ عددهم ٢٨٠ بنسبة ٩٣.٣% من إجمالي العينة، بينما ٢٠ طالب فقط لم يدخل على الإنترنت بنسبة ٦.٧%.
- بينت النتائج أن الغالبية من العينة تدخل على الإنترنت كل يوم فقد بلغ عددهم ٢١٢ بنسبة ٧٠.٧% من إجمالي العينة،، أما الطلاب الذين يدخلون فى الاجازات ١١.٣% من إجمالي العينة، بينما الطلاب التى تدخل كل اسبوع

كانت نسبتهم ١٠.٧%، اما الطلاب التى تدخل كل شهر فقد بلغت نسبتهم ٧.٣% من إجمالي العينة .

- بينت النتائج بأن ما يقرب من ٤٨.٧% من العينة (١٤٦ طالبا) يقضون من ٣ ساعات فأكثر على الإنترنت، أما الطلاب الذين يقضون من ساعة الى ساعتين ٣٢.٠% من إجمالي العينة (٩٦ طالبا)، بينما الطلاب التى تقضى على الإنترنت أقل من ساعة ١٩.٣% من إجمالي العينة (٥٨ طالبا).
- بينت النتائج بأن ما يقرب من ٥٦.٣% من العينة (١٦٩ طالبا) تدخل على الفيس بوك واليوتيوب، بينما ١٢.٧% من العينة (٣٨ طالبا) تدخل على مواقع للتعليم، أما الطلاب الذين يدخلون على الكارتون ١٦.٠% ، بينما الدخول لمواقع السياسة أو الرياضة لا تتعدى نسبة الطلاب عن ١٣% من إجمالي العينة.

ثالثا : واقع التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر

- أوضحت النتائج أن ما يقرب من ٥٤.٣% من العينة (١٦٣ طالبا) تدخل على المواقع الإلكترونية التعليمية، بينما فى المقابل ٤٥.٧% من العينة (١٣٧ طالبا) لا تدخل عليها.
- أفصحت النتائج أن٢٩.٧% من إجمالي العينة (٨٩ طالباً) أكدت أن المدرسة، والمدرسون، وغلاف كتب الوزارة تعد احد المصادر الأساسية لمعرفتهم بالمواقع الإلكترونية، أما الزملاء ٧.٠% من العينة (٢١ طالباً)، بينما الأسرة ٤.٠% من العينة (١٢ طالباً)، بينما ١٤.٠% من العينة (٤٢ طالباً) تعرفوا

على المواقع التعليمية من خلال الإعلانات من مواقع أخرى. وفى المقابل ٤٥.٣% من الطلاب (١٣٦ طالباً) لا يعرفون تلك المواقع.

- أفصحت النتائج بأن٢٦.٠% من إجمالي العينة (٧٨ طالباً) تدخل المواقع الإلكترونية مرتين فى الاسبوع، في حين أن ١٥.٠% من العينة (٤٥ طالباً) تدخل ثلاث مرات فى الاسبوع، بينما ١٣.٣% من العينة (٤٠ طالباً) يدخلون للمواقع يومياً.
- كشفت النتائج أن ١٠٦ من الطلاب (٣٥.٣%) من إجمالي العينة الذين يدخلون المواقع التعليمية لا يدخلون على موقع تعليمى بعينه، حيث أنها تدخل على المادة الدراسية فقط بصرف النظر عن الموقع التعليمى وذلك يشير لعدم شيوع وانتشار مواقع تعليمية تكون حققت الثقة والمصداقية التى من خلالها يعتمد الطلاب عليها فى العملية التعليمية، بينما فى المقابل ٥٧ طالباً (١٩%) من إجمالي العينة تدخل على مواقع تعليمية بعينها كموقع الوزارة التربية والتعليمية، وموقع "شبابيك"، وموقع "تفهم".
- أوضحت النتائج أن ٦١ طالباً، بنسبة ٣٧.٤%، من الطلاب الذين يدخلون المواقع التعليمية يتابعون كل المواد الدراسية، بينما يتابع ٥٧ طالبا (٣٥.٢%) مادة اللغة العربية، ويتابع ٢٧ طالبا (١٦.٦%) من العينة تتابع مادة العلوم، بينما يتابع الرياضيات ١٢ طالباً (٧.٤%) من العينة التى تتابعها. أما اللغات لا يتابعها سوى ١٧ طالباً بنسبة١٠.٥%، أما الدراسات الاجتماعية القصص فيتابع كل منها سبعة طلاب بنسبة ٤.٣% لكل منهما.

- إيجابيات المواقع التعليمية الإلكترونية:

- كشفت النتائج بأن ١٢٣ طالباً (٧٥.٥%) من العينة التى تدخل المواقع ترى بأن المواقع وفرت وقتها بينما فى المقابل قرر ٤٠ طالباً ٢٤.٥% من العينة عكس ذلك.
- أوضحت النتائج أن ١٣٤ طالباً (٨٢.٢%) ممن يدخلون المواقع يرون بأن المواقع زودت ثقتهم فى معارفهم ومعلوماتهم؛ وبالتالى يتمثل التحصيل الدراسي في اكتساب المعلومات والمهارات والقيم و المفاهيم والخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة التعليمية، بينما قرر ٢٩ طالباً (١٧.٨%) من العينة غير ذلك..
- بينت النتائج أن ٨٣ طالباً (٥٠.٩%) ممن يدخلون المواقع التعليمية يرون أن مشاركة المتخصصين فى المناهج في هذه المواقع مرتفعة، بينما أكد ٨٠ طالباً (٤٩.١%) عكس ذلك.
- كشفت النتائج أن ١٢٣ طالباً (٧٥.٥%) من الطلاب الذين يدخلون المواقع التعليمية بأنها توفر في الفلوس، في حين قرر ٤٠ طالباً (٢٤.٥%) خلاف ذلك.
- أوضحت النتائج أن ١٢٤ طالباً (٧٦.١%) ممن يدخلون المواقع التعليمية بأنها توفر شرح متنوع للمواد الدراسية ، بينما أشار ٣٩ طالباً ٢٣.٩% بعكس ذلك.
- كشفت النتائج أن ١٢٤ طالباً (٧٦.١%) ممن يدخلون المواقع التعليمية بأنها توفر المناهج طول اليوم وكل أيام الاسبوع، حيث يمكن للطالب الوصول إلى المادة العلمية في أي وقت يشاء حيث يتميز التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي بالملاءمة والمرونة العاليتين[٢٣] في حين ذهب ٣٩ طالباً (٢٣.٩%) إلى عكس ذلك.

- أفصحت النتائج عن أن ١٢٢ طالباً (٧٤.٩%) من الطلاب الذين يدخلون المواقع التعليمية بأنها توفر المشاركة لهم مباشرة دون خوف، وذلك قد يرجع الى طبيعة التعليم الإلكتروني الذى يعتمد على رغبة المتعلم في التعلم حيث يكون عامل التحفيز في غاية الأهمية، وتتقدم العملية التعليمية حسب سرعة الطالب. في حين أشار ٤١ طالباً (٢٥.١%) بخلاف ذلك.
- أوضحت النتائج ارتفاع نسبة الطلاب الذين تحسن مستواهم الدراسى بمتابعتهم للمواقع التعليمية فقد بلغت ٣٧.٣% من إجمالي العينة (١١٢ طالباً)، وبنسبة ٦٨.٧% ممن يدخلون على تلك المواقع، مما يعكس قدرة التعليم الإلكتروني على تحقيق مفهوم التحصيل الدراسي؛ الذى يعنى النجاح والتفوق والطموح والاعتماد على النفس والرغبة في تحقيق المنجزات والحصول على المعرفة والنجاح في المهارة أو العمل أو المهنة والإنجاز دون مساعدة الآخرين وفى المقابل، قرر ٥١ طالباً (٣١.٣%) أن مستواهم الدراسى لم يتحسن.

سلبيات ومعوقات الاستعانة بالمواقع التعليمية الإلكترونية:

- كشفت الدراسة تقارب نسبة الطلاب ما بين معارض للقول بوجود تقويم وتصحيح من قبل الموقع للطالب بنسبة ٥٢.١% ممن يدخلون تلك المواقع (٨٥ طالباً)، والمؤيد لهذا القول بنسبة ٤٧.٩% ممن يدخلونها (٧٨ طالباً)، الأمر الذي يجعل كثيرا من الطلاب يفتقدون التوجيه الذي يوفره لهم المدرس فينصرفون عنها.

- أوضحت النتائج أن ٩١ طالباً (٥٥.٨%) ممن يدخلون المواقع التعليمية ينفون وجود تفاعل بين الطالب والمعلم فى الموقع، بينما قرر ٧٢ طالباً ٤٤.٢% أن المواقع تشهد مثل هذا التفاعل.
- كشفت النتائج ارتفاعاً نسبياً في عدد الطلاب الذين لا يثقون فى المواقع التعليمية، حيث قرر ذلك ٨٩ طالباً وبلغت نسبتهم ٥٤.٦% ممن يدخلون تلك المواقع. وفى المقابل أكد ٧٤ طالباً بنسبة ٤٥.٤% ثقتهم فى تلك المواقع .
- بينت النتائج ارتفاع نسبة الطلاب الذين لا يجدون وقتاً للاستعانة المواقع التعليمية فقد بلغت عددهم ٩٠ طالباً بنسبة ٥٥.٢% ممن يدخلون تلك المواقع. وفى المقابل، أكد ٧٣ طالباً (٤٤.٨%) أنهم يجدون وقتاً للاستعانة والاستفادة من تلك المواقع.
- بدا من النتائج أن ١٢٢ طالباً (٧٤.٩% ممن يدخلون المواقع) يرون أن المواقع التعليمية تحتاج لوقت كبير فى التحميل مما يعوق الاستعانة بها فى الاستذكار، وفى العملية التعليمية بشكل عام. في حين قرر ٤١ طالباً (٢٥.١% ممن يدخلونها) أنهم لا يعانون هذه المشكلة فى التحميل.
- كشفت النتائج بأن ٨٨ طالباً (٥٣.٩% ممن يدخلون هذه المواقع) يرون أن المواقع تركز على المعارف والمعلومات مثل الكتاب، بينما قرر ٧٥ طالباً (٤٦.١% ممن يدخلونها) عكس ذلك.
- أوضحت النتائج أن ١١٣ طالباً (٨١.٥% من داخلي المواقع) يرون بأن كثرة المواقع التعليمية تحدث بلبلة شديدة لهم فى المتابعة من جهة، والثقة من جهة أخرى، مما يعوقهم عن الاستفادة الكاملة فى الاعتماد على التعليم

الإلكتروني. وفي المقابل، ذهب ٣٠ طالبـاً (١٩.٥% مـن داخلـي المواقـع) أنهـم لا يرون أى غضاضة فى كثرة المواقع بل ويرون أن هـذه الكثـرة والتنـوع أكثـر إفادة.

- الطلاب بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني:

- أكد ٩١ طالباً (٥٥.٨% ممـن يـدخلون المواقـع التعليميـة) عـدم تأييـد الأسـرة والمدرسـة للمواقـع التعليميـة، وفـي المقابـل أشـار ٧٢ طالبـاً (٤٤.٢% مـن داخليها) إلى أن الأسرة والمدرسة تؤيدها فى الاستذكار.
- أوضحت النتائج ارتفاع نسبة الاعتماد فى العملية التعليمية على التعليم التقليدى المتمثل فى المدرسة، والكتب الخارجية، فقد بلغت نسبتهم ٣٨.٧% من إجمالي العينة الكلية (١١٦ طالباً)، أما الدروس الخصوصية لوحدها ٥٦% من العينة (١٦٨ طالباً)، بينما الاعتماد على الذات ومساعدة الأسرة حيث بلغت النسبة ٣.٧% من العينة الكلية (١١ طالباً)، بينما ٢.٤% من إجمالي العينة الكلية (٧ طلاب) اعتمدوا على التعليم الإلكتروني المتمثل فى الاسطوانات الإلكترونية التعليمية المدمجة الخاصة بالمدرسة، الاسطوانات الإلكترونية التعليمية المدمجة فى الكتب الخارجية، وموقع وزارة التربية والتعليم.
- أكد ١٠٨ طلاب (٦٦.٣%) ممن يـدخلون المواقـع التعليميـة أن شـرح الـدروس الخصوصية التقليدية أفضـل مـن المواقـع ، بينمـا أوضـح ٥٥ طالبـاً (٣٣.٧% ممن يدخلونها) أنهم لا يرون ذلك.

- أشار ٨٧ طالباً (٥٣.٤%) ممن يدخلون تلك المواقع أن عدم كفاية شرح المدرسة يعد أهم أسباب الاستعانة بالمواقع التعليمية الإلكترونية. ولم يتفق مع هذا الرأي ٧٦ طالباً (٤٦.٦%).

- مستقبل التعليم الإلكتروني :

- ذهب ١٠٨ طلاب (٦٦.٣%) من العينة التى تدخل على المواقع أنها لا تمثل الأساس لهم فى تعليمهم، بينما قرر ٥٥ طالباً (٣٣.٧%) ممن يدخلونها أنها تعد أساسيةً فى تعليمهم.
- أعرب ٧٩ طالباً (٤٨.٤%) ممن يدخلون تلك المواقع عن رفضهم لفكرة الاستغناء عن المدرسة فى مقابل المواقع التعليمية، بينما قرر ٧٦ طالباً (٤٦.٦%) ممن يدخلونها أنهم وجدوا تكاملاً بين المدرسة والمواقع، ولم يؤيد فكرة الاستغناء عن المدرسة واستبدالها بالمواقع التعليمية الإلكترونية سوى ٨ طلاب (٢.٧%) ممن يدخلون تلك المواقع.
- أعلن ٩٤ طالباً (٥٧.٦%) ممن يدخلون على هذه المواقع رفضهم لفكرة الاستغناء عن الدروس الخصوصية فى مقابل المواقع التعليمية، بينما وجد ٤٦ طالباً (٢٨.٢%) ممن يدخلونها تكاملاً بين الدروس الخصوصية وهذه المواقع، ولم يؤيد الاستغناء عن الدروس الخصوصية واستبدالها بالمواقع التعليمية الإلكترونية سوى ٢٣ طالباً (١٤.٢%) ممن يدخلونها.

رابعا. العوامل المؤثرة على مواقف الطلاب من المواقع التعليمية الإلكترونية

اتجهت الدراسة لاستكشاف الفروق المعنوية المحتملة في مواقف الطلاب المبحوثين من المواقع التعليمية الإلكترونية استناداً لعدد من المتغيرات الأساسية النوع، السن، المرحلة الدراسية، نوع الدراسة .

أ-النوع: كشفت التحليلات الإحصائية أن مواقف المبحوثين من المواقع التعليمية الإلكترونية لم تتأثر بمتغير النوع، وبالتالي لم يكن هذا المتغير فارقاً في التأثير على مواقفهم؛ فلم تكن هناك فوارق معنوية بينهم بشأن الدخول على الإنترنت، ولم يكن كذلك فارقاً بخصوص معرفة المواقع التعليمية الإلكترونية والدخول عليها. ولم تبد ثمة فروق معنوية بين الطلاب والطالبات بصدد تقييمهم ما إذا كانت هذه المواقع أساسية لهم في التعليم أم لا، وما إذا كانت تلك المواقع بمقدورها أن تمكنهم من الاستغناء عن المدرسة وكذا عن الدروس الخصوصية. كما أن لم تبد فروق معنوية بين الطلاب والطالبات بشأن أثر متابعة هذه المواقع على المستوى الدراسي للطالب.

ب- السن: كشفت التحليلات الإحصائية أن متغير السن لم يكن فارقاً في التأثير على مواقفهم من المواقع التعليمية؛ أو بشأن دخولهم على الإنترنت، أو حتى الدخول على المواقع التعليمية الإلكترونية، ولم تبد ثمة فروق معنوية بين الطلاب والطالبات بصدد تقييمهم ما إذا كانت هذه المواقع أساسية لهم في التعليم أم لا، وكذا لم تكن هناك تباينات معنوية بشأن تقييم الطلاب ما إذا كانت تلك المواقع بإمكانها أن تغنيهم عن الدروس الخصوصية. كما أن لم تبد فروق معنوية بين الطلاب والطالبات بشأن أثر متابعة هذه المواقع على المستوى الدراسي للطالب.

- لكن بدا أن هناك فوارق معنوية بينهم بشأن معرفتهم بالمواقع التعليمية

الإلكترونية تبعا لمتغير السن. (أنظر جدول ١)

جدول (١)

معرفة المواقع التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير السن

الرأي / السن	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٢-	٧٤	٢٤.٧	٢٠	٦.٧	٩٤	٣١.٣
١٤-	٦٩	٢٣.٠	٣٠	١٠.٠	٩٩	٣٣.٠
١٦-١٨	٦٤	٢١.٣	٤٣	١٤.٣	١٠٧	٣٥.٧
المجموع	٢٠٧	٦٩.٠	٩٣	٣١.٠	٣٠٠	١٠٠.٠

اختبار كا٢			
المعنوية(2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠.٠١٥	٢	٨.٣٩٩	كا٢

وبدت فروق معنوية بشأن، ما إذا كانت تلك المواقع بمقدورها أن تمكن الطلاب من الاستغناء عن المدرسة لصالح صغار السن الذين يجدون صعوبة في تصور الاستغناء عن المدرسة بعكس الأكبر سناً. (أنظر جدول ٢)

جدول (٢)

الاستغناء بالمواقع التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير السن

الرأي / السن	نعم		لا		بيكملوا بعض		غير مطلوب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢-	١	٠٤	١٨	٦٠٠	٣٦	١٢٠٠	٣٩	١٣٠٠	٩٤	٣١٣
١٤-	٣	١٠٠	٤٠	١٣٣	١٣	٤٣	٤٣	١٤٤	٩٩	٣٣٠٠
١٦-١٨	٤	١٣	٢١	٧٠٠	٢٧	٩٠٠	٥٥	١٨٣	١٠٧	٣٥٧
المجموع	٨	٢٧	٧٩	٢٦٣	٧٦	٢٥٣	١٣٧	٤٥٧	٣٠٠	١٠٠٠٠

اختبار كا٢			
المعنوية (2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠٠٠١٥	٢	٨٣٩٩	كا٢

ا- المرحلة الدراسية: كشفت التحليلات الإحصائية أن مواقف المبحوثين من المواقع التعليمية الإلكترونية لم تتأثر بمتغير المرحلة الدراسية، وبالتالي لم يكن هذا المتغير فارقاً في التأثير على مواقفهم؛ فلم تكن المرحلة فارقة في التأثير على دخولهم للإنترنت، ولا الدخول على المواقع التعليمية الإلكترونية، ولا في تقييمهم لها ما إذا كانت أساسية لهم في التعليم، وما إذا كانت تلك المواقع من شأنها أن تغنيهم عن المدرسة أو الدروس الخصوصية. ولم تبد تباينات بين طلاب المرحلتين بشأن مدى تأثر مستواهم التعليمي بمتابعة تلك المواقع.

- بدت فروق معنوية بشأن معرفة المواقع استناداً للمرحلة التعليمية (أنظر جدول ٣)

جدول (٣)

معرفة المواقع التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

الرأي / المرحلة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاعدادية	١١٨	٣٩.٣	٤١	١٣.٧	١٥٩	٥٣.٠
الثانوية	٨٩	٢٩.٧	٥٢	١٧.٣	١٤١	٤٧.٠
المجموع	٢٠٧	٦٩.٠	٩٣	٣١.٠	٣٠٠	١٠٠.٠

اختبار كا٢			
المعنوية (2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠.٠٣٨	٢	٤.٢٩٩	كا٢

ب- نوع الدراسة: كشفت التحليلات الإحصائية أن مواقف المبحوثين من المواقع التعليمية الإلكترونية لم تتأثر بمتغير نوع الدراسة، وبالتالي لم يكن هذا المتغير فارقاً في التأثير على مواقفهم؛ فلم تكن المرحلة فارقة في التأثير على دخولهم للإنترنت، ولا في تقييمهم لها ما إذا كانت أساسية لهم في التعليم.

- بدت فروق معنوية بشأن معرفة المواقع استناداً لنوع الدراسة حيث تتزايد نسبة المعرفة بهذه المواقع في التعليم الخاص والتجريبي مقارنة بالحكومي والخاص المعان. (أنظر جدول ٤)

جدول (٤). معرفة المواقع التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير نوع الدراسة

الرأي / نوع الدراسة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حكومي	١٢٥	٤١.٧	٧٣	٢٤.٣	١٩٨	٦٦.٠
خاص عربي	٣٤	١١.٣	١١	٣.٧	٤٥	١٥.٠
تجريبي	٢٠	٦.٧	٥	١.٧	٢٥	٨.٣
خاص لغات	٢٨	٩.٣	٤	١.٣	٣٢	١٠.٧
المجموع	٢٠٧	٦٩.٠	٩٣	٣١.٠	٣٠٠	١٠٠.٠

اختبار كا٢			
المعنوية (2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠.٠١٤	٣	١٠.٦٢٧	كا٢

- بدت فروق معنوية بخصوص الدخول على المواقع التعليمية الإلكترونية تبعا لنوع الدراسة، (أنظر جدول ٥)

جدول (٥). الدخول إلى المواقع التعليمية الإلكترونية تبعاً لمتغير نوع الدراسة

الرأي / نوع الدراسة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حكومي	٩٧	٣٢.٣	١٠١	٣٣.٧	١٩٨	٦٦.٠
خاص عربي	٢٤	٨.٠	٢١	٧.٠	٤٥	١٥.٠
تجريبي	١٧	٥.٧	٨	٢.٧	٢٥	٨.٣
خاص لغات	٢٥	٨.٣	٧	٢.٣	٣٢	١٠.٧
المجموع	١٦٣	٥٤.٣	١٣٧	٤٥.٧	٣٠٠	١٠٠.٠

اختبار كا٢			
المعنوية (2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠.٠٠٩	٣	١١.٤٧٩	كا٢

وبينما لم يتسن التأكد من طبيعة تأثير نوع الدراسة على كون تلك المواقع من شأنها أن تغنيهم عن المدرسة أو الدروس الخصوصية لاحتواء عدد من خلايا الجدول على أصفار؛ بدا أن ثمة تباينات معنوية بشأن أثر متابعة هذه المواقع لصالح طلاب المدارس الخاصة لغات والتجريبية. (أنظر جدول ٦)

جدول (٦). أثر متابعة المواقع التعليمية الإلكترونية على المستوى الدراسي تبعاً لنوع الدراسة

الرأي / نوع الدراسة	نعم		لا		غير مطلوب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حكومي	٧٣	٢٤.٣	٢٥	٨.٣	١٠٠	٣٣.٣	١٩٨	٦٦.٠
خاص عربي	١٥	٥.٠	٧	٢.٧	٢٣	٧.٧	٤٥	١٥.٠
تجريبي	١١	٩.٧	٦	٢.٠	٨	٢.٧	٢٥	٨.٣
خاص لغات	١٣	٤.٣	١٣	٤.٣	٦	٢.٠	٣٢	١٠.٧
المجموع	١١٢	٣٧.٣	٥١	١٧.٠	١٣٧	٤٥.٧	٣٠٠	١٠٠.٠

اختبار كا٢			
المعنوية (2-sided)	درجات الحرية	القيمة	
٠.٠٠١	٦	٢١.٥١١	كا٢

التعليم الإلكتروني لدى الطلاب فى مصر: رؤية سوسيولوجية

مع التطورات الهائلة التي يشهدها عالم اليوم نتيجة العولمة بكافة صورها ومن تلك هذه التطورات الثورة العلمية والتكنولوجية، وما تبعها من ثورة معرفية ومعلوماتية وبالتحديد التعليم الإلكتروني المتصل بشبكة الإنترنت بوجه خاص، اذ ان ظهوره كان استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية في عصر العولمة، فالحواجز التي أزالتها شبكة الإنترنت، فتحت للمرء آفاقاً جديدة ومكنته من الوصول إلى مصادر مختلفة للمعرفة، وأصبح الطالب بإمكانه إلى حد كبير التغلب على العوائق المحلية، مثل نقص المصادر العلمية، صعوبة التنقل. اذ ان الدول كثيرا ما تعول تقدمها وتطويرها على التعليم فان الحاجة تدعو الى الاهتمام بالتعليم في كافة جوانبه، وعليه أصبح من الضرورة الاهتمام بالطاقة البشرية التي يمكن من خلال التعامل مع التطورات الحديثة وكذلك الاكتشافات والاختراعات التي تساهم في رفع المستوى الفكري والمعرفي لدى الطلاب، ومدى استعانة الطلاب بتلك الاختراعات، وبالنسبة للدراسة الراهنة اتضح من النتائج بأن الغالبية من العينة تدخل على الإنترنت بنسبة ٩٣.٣% وفى نفس الوقت ما يقرب من ٥٦.٣% من العينة بتدخل على الفيس بوك واليوتيوب ،أما ما يقرب من ٥٤.٣% من العينة تدخل على المواقع الإلكترونية التعليمية. ومما سبق يتضح مدى شيوع النزعة الاستهلاكية لشبكة المعلومات فيما يخص عملية الترفيه فقط، وعملية الترفيه غير المنظمة، وغير الهادفة وكذلك غير المدعومة من قبل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المحيطة للطلاب عينة الدراسة الراهنة... الخ، وعلى الرغم من أن غالبية العينة تدخل على الإنترنت وجد غياب الدور الأسرى كمصدر لتعرف الطلاب غلى المواقع الإلكترونية التعليمية. وبالتالي بينت لنا النتائج بأن٢٩.٧% من إجمالي العينة بأن

المدرسة، والمدرسون، وغلاف كتب الوزارة تعد احد المصادر الاساسية لمعرفتهم بالمواقع الإلكترونية.

– كشفت النتائج بأن ٣٥.٣% من الطلاب من إجمالي ٥٤.٧% الذين يدخلون المواقع التعليمية لا تدخل على موقع تعليمى بعينه، حيث أنها تدخل على المادة الدراسية فقط بصرف النظر عن الموقع التعليمى وذلك يشير لعدم شيوع وانتشار مواقع تعليمية تكون حققت الثقة والمصداقية التى من خلالها يعتمد الطلاب عليها فى العملية التعليمية، أوضحت النتائج بأن ٤٤.٣% من إجمالي ٥٤.٧% يرون بأن كثرة المواقع التعليمية تحدث بلبلة شديدة لهم فى المتابعة من جهة والثقة من جهة أخرى مما يعوقهم فى الاستعانة الكاملة الموثوق فيها فى الاعتماد على التعليم الإلكتروني.

– كشفت النتائج ارتفع نسبة الطلاب الذين لا يثقون فى المواقع التعليمية فقد بلغت نسبتهم ٢٩.٧% من إجمالي ٥٤.٧%،

– كشفت النتائج ارتفع نسبة الطلاب الذين لا يجدون وقت للاستعانة المواقع التعليمية فقد بلغت نسبتهم ٣٠.٠% والاستفادة من تلك المواقع. تحتاج لوقت كبير فى التحميل مما يعوق الاستعانة بها فى الاستذكار

ومما سبق نلاحظ عدم التأييد المجتمعي للتعليم الإلكتروني الحر – الذاتي على الرغم من قدرة التعليم الإلكتروني في بناء كوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات، اذ لم يعد الهدف الاساسي من التعليم يقتصر على التدريس فقط، بل أصبح من مهامه الأساسية إعداد الطلاب من ناحية القدرات والمعارف والمهارات والابداع في التفكير سواء كان تفكير معرفي ام نقدني

من اجل التعامل مع التداخل القيمي والثقافي الذي يميز هذا العصر من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي والابتكاري والقدرة على اتخاذ القرار الصائب وحل المشكلات ومهارات البحث المعرفي ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، أي كيفية الحصول على المعرفة وكيفية معالجتها إضافة للعمل الجماعي والتعامل مع المهام وإنجازها، وزيادة على ذلك فان من خلال التعليم الإلكتروني يكتسب الإنسان المعارف ويتعلم المهارات والقدرات وبصورة منتظمة وموجهة ومقصودة، خلافا لعلمية التعليم التقليدي التي تجري في غالب الأحيان بصورة عفوية عبر مختلف النشاطات التي يقوم بها الفرد بصورة مباشرة وغير مباشرة ويمكن القول إن أهمية التعليم في إعداد طلاب والوفاء بحاجة المجتمع من خريجة الذين يودون دورا مهما في التنمية البشرية التى تعد من أهم الدعامات وأسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع..

- استنادا الى النتائج التى توصلت اليها الدراسة توصى الدراسة بما يلى :

- اجراء المزيد من الدراسات عن المواقع الإلكترونية وأبعادها الاجتماعية.
- اجراء دراسات للتعرف على معوقات توظيف المواقع التعليمية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووضع خطط علاجية للتغلب عليها.
- ضرورة بث الوعي الثقافي بحقائق العصر ومعطياته في النشء، وإدراك دور التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- نشر الوعي المجتمعي بأهمية المواقع الإلكترونية التعليمية.
- تنظيم دورات لتوعية الطلاب على حسن استخدام المواقع التعليمية واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.

- ضرورة رصد وتوصيف المواقع التعليمية واخضاعها للدراسات المتعمقة للكشف عن اتجاهات الرأي العام فيها، والنصح للطلاب بالمدارس بالاستعانة بها فى العملية التعليمية.
- على أعضاء هيئة التدريس تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية ترتبط بالمقررات الدراسية على الإنترنت.

المراجع والهوامش:

---

[١] راجنيش نارولا، ترجمة: على عبد الرازق جلبى، العولمة والتكنولوجيا، الاعتماد المتبادل وأنساق الابتكار والسياسة الصناعية، المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١٦، ص٧٦.

[٢] محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٧، ص٩.

[٣] عايد الهرش، ومحمد مفلح، مأمون الدهون، معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية فى لواء الكورة ن المجلة الاردنية فى العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد١ ن ٢٠١٠م، ٢٧ص

[٤] سلامة عبد العظيم حسين، أشواق عبد الجليل على، الجودة فى التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية)، الاسكندرية، دار الجامعية الجديدة، ٢٠٠٨م، ص١٤-١٥

[٥] عايد الهرش، ومحمد مفلح، مأمون الدهون، معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية مرجع سابق.

[٦] محمد نبيل محمد صفوت محمد فهمى سليم، دور المواقع الإلكترونية فى دعم الترويج للخدمات التعليمية بالجامعات الخاصة بجمهورية مصر العربية، قسم ادارة الاعمال، الكلية العسكرية لعلوم الادارة لضباط القوات المسلحة، جامعة حلوان، ماجستير، ٢٠١١م

[٧] سماح بسيوني محمد كتاكت، الدور الإعلامي للمواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية فى خدمة العملية التعليمية أطروحة (دكتوراه) -جامعة المنوفية – كلية التربية النوعية – قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٤م

[٨] هناء فريحان فهيد الفريحان. فاعلية موقع تعليمي إلكتروني قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، ماجيستير) -جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية. قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠١٤م

[٩] نهى محمد على سليم مرزوق، فعالية استخدام موقع إلكتروني تعليمي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ماجستير، جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٦م

[١٠] الشحات سعد عتمان، أماني محمد عوض، مفاهيم واساسيات فى تكنولوجيا التعليم، دمياط، ٢٠٠٧م، ص٣٧١.

[١١] مايكل مور، جريج كيرسلى، التعليم عن بعد ن ترجمة: د. أحمد المغربي، الدار الاكاديمية للعلوم، ٢٠١٠م، ص ١٥.

[١٢] نشوى رفعت شحاته، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، مكتبة عمران، دمياط، ٢٠١٠م ص١، ص٢

[١٣] عبد الله الموسى، " التعليم الإلكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه "، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): أكتوبر ٢٠٠٢ م، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– عبد الله الموسى، أحمد المبارك، التعليم الإلكتروني الاسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ٢٠٠٥ م ، ص٢٣٦.

[١٤] الشحات سعد عتمان، أماني محمد عوض، مصدر سابق، ص٢٧٣.

[١٥] نشوى رفعت شحاته، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، مرجع سابق، ص٢، ص٣

[١٦] سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، مفاهيم وتجارب: التجربة العربية، كتاب الكويت، ٢٠١٠ م، ص١٥.

[١٧] سلامة عبد العظيم حسين، أشواق عبد الجليل على، الجودة فى التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية)، ص٣٧.

+ يعتمد التعليم التقليدي على : على الكتاب لا يستخدم أي من الوسائل التكنولوجية، لا يعتمد على التفاعل، غير متاح دوما للمتعلم حيث له وقت محدد فى الجدول وأماكن مصممة كما ان منطقة التعليم فيه مقتصرة فى اقليم او منطقة التعليم، غير مرن فهو نظام مغلق حيث يجب التحديد فيه للمكان والزمان.

[18] شبابيك، في هذا التقرير، عدد من المواقع الإلكترونية التعليمية المفيدة لطلاب المراحل الدراسية المختلفة، بدءا من رياض الأطفال– See more at: http://shbabbek.com/SH–

[١٩] الشحات سعد عثمان، أماني محمد عوض، مفاهيم واساسيات فى تكنولوجيا التعليم، دمياط، ٢٠٠٧م، ص٣٧٦.

[٢٠] محسن العبادي، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ما هو الاختلاف، مجلة المعرفة، الأردن، العدد ٣٦، مجلد (٩)، ٢٠٠٢، ص٢٣، وأيضا: سلامة عبد العظيم حسين واخرون، الجودة فى التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية، مرجع سابق، ص١٥

[21] http://mawdoo3.com

[22] Rogers, E. M., Rogers, Everett M.; Shoemaker, F. Floyd; *Diffusion of innovations,* (New York, NY: Free Press. 5th edition, 2003).

[٢٣]– علي كنانة محمد عبد المجيد ثابت، التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص.٥٧.